اثر البناء النفسي للصم والبكم في معهد الامل في محافظة البصرة

ا.م.د هناء عبد النبي كبن **م.م فرحات عباس فرحــان**

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

جامعة البصرة

الملخص العربي:

يهدف البحث الحالي الى قياس اثر التعزيز في البناء النفسي للصم وابكم في معهد الامل في البصرة وقد شملت عينة البحث الكلي (٣٥) تلميذا) قام الباحث بأعداد مقياس لهذا الغرض تناول فيه الجانب العقلي والجانب الاجتماعي) واظهرت نتائج البحث ان التعزيز له اثر في اعادة البناء النفسي كما اثبت البحث بان هناك فروقا في متوسط الدرجات بين المستوى الثقافي والعمر) لصالح المستوى الثقافي .

abstract

The current research aims to measure the impact of consolidation in the psychological construction for the deaf and mute in the Amal Institute in Basra have included sample overall (35) students, the researcher numbers measure for this purpose, he dealts with the mental side and the social side, showed results that strengthened his impact in rebuilding psychological research also proved that there are differences in average scores between the cultural level and age, for the benefit of the cultural level.

الفصل الاول

١. المقدمة

ان تقدم المجتمعات حمل الكثير من المفاهيم الخاطئة في تلك المجتمعات باتجاه تغييرها ومن تلك الافكار والمفاهيم الخاطئة هي النظرة الى الفئات الخاصة بانهم فئة لا نفع لها وفي وقتنا الحاضر بات من المؤكد ان عناية أي مجتمع من المجتمعات بذوي الاحتياجات الخاصة هو المعيار الذي من خلاله نقيس مدى تقدم المجتمع ولقد كانت النظرة القديمة ترى ان هذه الفئة أيضا يصعب التعامل معها وعلى هذا الاساس باتوا في عداد المهمشين حيث كانوا يعيشون في جو من الشعور بالخيبة والاحباط وكانوا يشكلون مشكلة جوهرية من المشاكل الاجتماعية الخطيرة تنتج عنها ايضاً مشاكل اكثر تأثيراً وخطورة على المجتمع (كالتسول والاجرام والتشرد وغيرها) ومع تطور الفكر الانساني والديمقراطي بدأت هذه الفئة تتنفس الصعداء وتأخذ حقها الطبيعي في الرعاية والتوجيه والتأهيل ولذلك تحولت هذه القوى والإمكانيات البشرية المهشمة والمعطلة الى قوى منتجة ساهمت في عملية الإنتاج ان المهم بناء شخصية ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بزرع روح المثابرة فيهم والاستفادة من طاقاتهم شبه المعطلة وذلك انطلاقاً من الجوانب الانسانية والنفسية بالإضافة الى الجوانب الاقتصادية وهذا الامر دعى الباحث الى وضع هذه الدراسة عسى ان تسهم في وضع بصيص الامل والنور في بداية النفق للمساهمة في البناء النفسي لهذه الشريحة التي هي جزء لا يتجزأ من المجتمع .

مشكلة البحث :-

تكمن مشكلة البحث في كون شريحة الصم والبكم كغيرها من ذوي الحاجات الخاصة تعاني من عقدة الشعور بالنقص ولم توجد هناك بحوث لحد الان تعيد البناء النفسي لهذه الشريحة .

٢. أهمية البحث والحاجة الية :-

تتركز اهمية هذا البحث كونه يلقي الضوء على شريحة ذات اهمية في الوقت الحاضر وذلك من الجوانب النفسية والإنسانية والاقتصادية ولكون عملية البناء النفسي يسهم في إعادة هذه الشريحة للتفاعل والانخراط في المجتمع بدل من العزلة .

٣. اهداف البحث :-

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مكونات البناء النفسي لدى شريحة الصم والبكم والتعرف على الفروق الفردية بين متوسط درجات كل من مقياس البناء النفسي ، تبعاً لمتغيرات العمر والمستوى الثقافي .

٤. **حدود البحث :-** اقتصر البحث الحالي على دراسة شريحة الصم والبكم في معهد الامل في محافظة البصرة للعام الدراسي ٢٠١٣ – ٢٠١٤ .

٥. **تحديد المصطلحات :-**وجد الباحث انه من الضروري لتلافي الغموض في مشروع البحث تحديد المصطلحات التالية:

أ- التعزيز ب- البناء النفسي ح- الصم د- البكم الباحث

التعزيز :

- يعرف التعزيز اصطلاحا وفقاً لأحمد بن فارس (مقاييس اللغة) قوله عزز المطر الارض أي لبدها والعزازة دفعه تدفع في الوادي قيد رمح وعزز الشي رفده وسانده . ((فارس ٢٠٠٨ ص٧٢))
- عرفه ضمره بانه الاجراء الذي يلحق بالسلوك او الاستجابة ويعمل على زيادة احتمالات حدوث السلوك بالمستقبل او تكراره .((ضمره واخرون، ٢٠٠٧ ص٤٧))
- عرفه (ولبي) هو تقوية وتدعيم العلاقة بين المثير الجديد ((الشرطي)) والاستجابة .
- عرفه (كاركوف) بانه اداة لتكوين سلوك جديد حيث تقسم الاستجابات للتعزيز التباين.
- عرفه (العزه) هو عبارة عن أي مؤثر يزيد من احتمال الاستجابة وقوتها او يزيد من قوة العلاقة بين مثيرها والاستجابة الناتجة عنه . ((العزة وعبد الهادي ١٩٩٩ ص٩١))

أ) البناء النفسي :-

- عرفه (النجار) بانه الجزء المكمل للشخصية وهو جزء معنوي وان هذا الجزء هو انعكاس للجانب النفسي الا إذا ترجم الى سلوك او نشاط . ((انجار ، ٢٠١٠ ص٦٣))
- عرفه (الاغا والسحار) بانه مجموعة من الخصائص والسمات النفسية التي تميز الفرد في تفاعله مع المواقف المختلفة والتي يمكن ان تحدد اهدافه وتميز سلوكه في تكفية مع ذاته ومع البيئة الاجتماعية . ((الاغا والسحار ، ٢٠٠٨ ص٣١))
- عرفه يونك بانه كل ما يتمخض عن الفرائز الفسيولوجية الفطرية والنشاط العقلي ويدعم من الطاقة النفسية ويكون سبباً لها . ((عربيات ، ٢٠١٢ ص٧٩))
- عرف كلاسر ، هو محاولة الفرد اشباع الحاجات النفسية للوصول الى التكامل الشخصي للفرد . (shilling , 1989 . p . 57)
- عرف الجيوسي ، بانه بناء متكامل يشمل جميع الابعاد الانسانية فيكون الانسان متزن اذا تحقق ذلك البناء . ((الجيوسي ، ٢٠١١ ص٤٤))
- التعريف الاجرائي :

يعرف الباحث البناء النفسي اجرائياً بانه الدرجة التي يحصل عليها الصم والبكم في ابعاد مقياس البناء النفسي موضوع الدراسة .

ح- الصم :-

- عرف (الرازي) بان الاصم هو الذي لا يسمع صوتاً .
- عرف (بركات) الصم هو الاشخاص المحرومون من حاسة السمع لدرجة تجعل الكلام المنطوق غير مسموع لديهم . ((بركات ، ٢٠٠٨ ص٧٢))
- تعريف اخضر :

عرف الصم بانهم الافراد الذين فقدو اليه انتقال الصوت من المحيط الخارجي الى مركز المخ.

((اخضر ، ١٩٩٨ ص١٠٤))

– تعريف القمش ، هم الاشخاص الذين يعانون من درجة من الفقدان السمعي تزيد عن ٧٠ديسبل مما تمنعه من سماع الكلام . ((القمش واخرون، ٢٠١٢ ص٨٢))

– عرف ادلر بانه اعاقة غير مرغوبه تسيطر على حياة الفرد وتجعل الفرد ينسحب عن الاخرين ولها تأثيراً واضحاً على ذلك الفرد وعليه يكون اصم . ((shilling – 1984.p.62))

– عرفهم فتحي :– بانهم الاشخاص الذين لا يستطيعون تعلم الكلام واللغة الا من خلال أساليب تعليمه ذات طبيعة خاصه .((فتحي ، ١٩٩٠ ص٢١٥))

– عرفه سميث :– الاصم هو الشخص غير القادر على ادراك الأصوات في البيئة المحيطة بطريقة مفيدة باستعمال السماعة الطبية او بدون استعمالها وعدم قدرته على استعمال حاسة السمع كطريقة اولية اساسية لاكتساب المعلومات . ((Simith – 2001.p.73))

د– البكم :–

– عرفه الرازي بان الرجل الابكم أي الاخرس وخرس هو الشخص العاجز عن الكلام في اخرس . ((الرازي ، ٢٠٠٥ ص١٥))

– عرفه المعايطة هو الفرد الذي يعاني من مشكلات في النطق .(المعايطة وآخرون،٢٠١٢ ص١٧٢)

– عرفه ابو شعيرة بان الابكم هو الفرد الذي يتمكن من تعلم اللغة بسبب السمع او اسباب اخرى . (ابو شعيرة واخرون ،٢٠١٠ ص١٤٥)

– تعريف نورثم ، هم الاشخاص فاقدي القدرة على استخدام الكلام كرموز لغوية للتعبير عن الحاجات والافكار والمشاعر بين الناس . ((Northem – 2002.p.66))

– تعريف ابو زيد ، الابكم هو الشخص الذي فقد وسيلة الاتصال والتفاعل البشري التي من خلالها يتمكن من التعبير عن ذاته ومشاعره وافكاره واحتياجاته ودوافعة وفهم الاخرين وفهمهم له .(ابو زيد ،٢٠١٣ ص١٣٧)

– عرف فرج البكم هو فاقدي القدرة على استخدام الرموز اللفظية المطلوبة للتواصل . (٢٠٠٥ ص١٠٩)

الفصل الثاني

١. الاطار النظري ٢. دراسات سابقة

التعزيز من وجهات نظر متعددة في المدرسة السلوكية :

ان اساس هذه النظرية يرتبط مع العالم الروسي (ايفان بافلوف) صاحب فكرة الاقتران الشرطي والامحاء والتمييز وترى النظرية السلوكية بان معظم سلوك الانسان هو سلوكيات متعلمة بمثابة استجابات لمثيرات محددة في البيئة وان الانسان يولد محايد اي انه لا خير ولا شرير وان علاقته بالبيئة تجعله يتعلم انماط الاستجابات المختلفة سواء أ كانت هذه الاستجابات سلوكيات صحيحة ام خاطئة وبالتالي فان هذه النظرية تنظر الى السلوك الجانح على انه سلوك متعلم وهو عبارة عن عادات سلوكية سالبة اكتسبها الفرد

للحصول على التعزيز او الرغبات وتعلمها الفرد من البيئة فاما ان يكون قد تعلمها بواسطة ملاحظة نماذج سالبة في حياته ، او يكون قد سلك بطريقة سالبة وحصل على التعزيز او يكون قد سلك كرد فعل انفعالي وحصل على تفريغ بعض شحنات نفسية سالبة تعتمد نظرية التعلم السلوكية على ان التعلم يحدث نتيجة مثيرات ما دون ان يكون للتفكير الواعي اثر كبير في حصول التعلم مثل تعليم الحيوانات بعض الحركات والاستجابة لمثيرات معينة مثل روية الطعام او تقديمه لها فيحدث التعلم ويحفز هذا التعلم بتقديم محفزات تشجيعية او رضا داخلي وشعور بالسرور والابتهاج لدى المتعلم نتيجة التعلم وترتبط النظرية السلوكية بعدد من العلماء الذين كل منهم له اسهاماته فمثلاً العالم (هل) ارتبط اسمه بمبدأ التعزيز الايجابي اما (ثورن دايك) فقد أرتبط بقانون الاثر واثره في التعليم وأضاف (واطسن) الكثير بتقديمه قانون التكرار ومن علماء هذه المدرسة ايضا العالم (سكنر) الذي اكد على ارتباط خطوات التعزيز من الخطوة الصغير الى الأكبر تباعاً وأكد على ان استعمال التعزيز يعود بفائدة اكبر من استعمال العقاب.(الفرح، وتيم ،١٩٩٩ ص٦٠)

أ) التعزيز عن ثورن دايك :

يرى ثورن دايك ان التعليم عند الحيوان وعند الإنسان هو التعلم بالمحاولة والخطأ ، فحين يواجه المتعلم موقفاً مشكلاً ويريد ان يصل الى هدف معين فانه نتيجة لمحاولاته المتكررة يبقى اسجابات معينة ويتخلص من اخرى وبعفل التعزيز تصبح الاستجابات الصحيحة اكثر تكرار او اكثر احتمالاً للظهور في المحاولات التالية من الاستجابات الفاشلة التي لا تؤدي الى حل المشكلة والحصول على التعزيز ويرى ان التعلم لا يتم عن طريق التفكير الصحيح المنتظم ولكن يتم التعلم بالتخبط او المحاولة التي تؤدي الى النجاح او الفشل واهم حقيقة في ذلك ان الكائن الحي يتعلم بالعمل أي بالاستجابة النشطة .

ب) التعزيز عند بافلوف :

يعتبر بافلوف قانون (الاقتران الزمني) هو القانون الوحيد المسؤول عن تكوين العلاقة الشرطية ولذلك صاغة بالصورة الاتية :-

(يزيد اقتران المثير الشرطي مع المثير الاصلي) وان هناك مفاهيم وظواهر اساسية في التعلم الشرطي الكلاسيكي اكد عليها بافلوف التي تبين دور التعزيز واهميته في عملية التعليم كالتكرار والانطفاء .

ح) التعزيز عن سكنر

يرى سكنر إن المكافأة تعني استبعاد ظرف مؤلم وهي تؤدي الى التقليل من التوتر كما اكد على ان التدعيم يمثل أي حدث يمكن ان يزيد من احتمال صدور الاستجابة التي تنتج الحدث وقد اكد على التعزيز في التعليم على مبادئ يراها ضرورية مثل مبدأ التدعيم ويعتقد سكنر ان السلوك وهو يرمز له (أي للسلوك) بانه نشاط يؤدي الى احداث تغيير في البيئة ولم يغفل جانب التنظيم أي الاعداد المسبق والدقيق لموقف التعلم ومن الأساسيات التي اكد عليها في احداث التعليم في التغذية المرتدة (أي الراجعة) وكما يضيف بان السلوك البشري بالإمكان اخضاعة لنفس قوانين الاشتراطية والتعزيزية . (محمد، ٢٠٠٧ ص٧١)

البناء النفسي من وجهة نظر لازاروس :

يرى ارنولد لازاروس بان البناء النفسي له شأن في تحريك السلوك البشري وهو يتأثر بعوامل البيئة والوراثة والتكوين البيولوجي والتعلم وهو يركز على نمط التعلم عن طريق التفاعل مع الاخرين وان ذلك البناء محكوم بطريقة التفاعل الذي يقرره الفرد مع مؤثر الوراثة والبيئة الطبيعية التي يعيش فيها كما يضيق اهمية للتاريخ الاجتماعي للفرد الا انه يرى ان المحاور الثلاث المتمثلة بالتعلم الاجتماعي عن طريق الاشراط الكلاسيكي والإجرائي والنمذجة لا يمكن ان تكون بالحسبان ذلك لان اناس بوسعهم تجاوز الخطط التي تعد لتعزيز سلوكهم او ربطة بالمثيرات ، وكذلك بادراكهم للنماذج السلوكية المعروفة لهم وبالعادة لا يستجيبوا الناس للبيئة الواقعية حولهم بل يستجيبوا للبيئة المدركة ذاتياً من جانبهم ويشتمل ذلك على الاستخدام الشخصي للغة والمعاني والتوقعات والترميز والانتباه الانتقائي ومهارات حل المشكلات والاهداف ومعايير الاداء وتأثير القيم والمعتقدات .(الدسوقي، ٢٠٠٧، ص١٧٧)

البناء النفسي من وجهة نظر كلاسر :

يفسر كلاسر البناء النفسي على انه محاولة الفرد اشباع الحاجات النفسية للوصول الى التكامل الشخصي وان الفرد يسعى الى اشباع الحاجات النفسية الاساسية فالأفراد الذين تعلموا اشباع هذه الحاجات ينمون بشكل سوي ، ويعتبرون انفسهم ذوي هوية ناجحة في حين ان الافراد الذين لا يستطيعون تلبية هذه الحاجات سيصبحون غير مسؤولين ويعتبرون انفسهم من ذوي هوية فاشلة ، والتطور في الشخصية يحدث من خلال مراحل معينة كما يرى ولكن يؤكد على اهمية فترتين في حياة الفرد تؤثران في تطور الشخصية وهما فترة الطفولة التي يكون فيها للأسرة تأثير واضح على عملية تطور وبناء شخصية الفرد النفسية ، وتقع المسؤولية على عاتق الاهل هنا في تعلم اولادهم المهارات الضرورية لهذه المهمة لاشباع الحاجات ، وكذلك تدريبهم على عمل جزء من المسؤولية وكيفية الاندماج الجيد والمناسب مع الآخرين ، وان لا يستخدم الوالدان اسلوب العقاب في تنشئة وتربية اطفالهم وان يسمحوا لهم بأن يتعلموا من تجاربهم ، وهذا كله سوف يخلق بيئة مناسبة تمكن الطفل من ترسيخ هوية ناجحة اما الفترة الثانية متمثلة بالمرحلة المحصورة بين (٥-١٠) سنوات وهنا تلعب المدرسة دوراً مهماً في عملية اكمال بناء شخصية الطفل ، وهنا يكون الاندماج ما بين الطفل والمعلمين بحيث يفسح المجال لتعليم الاطفال كيفية اشباع حاجاتهم بطرق مناسبة وذلك من خلال جعل التعليم مرتبطاً بخبرات خاصة اذا كانت خبرات الاهل ضعيفة وهذا يساعد على تطوير هوية ناجحة لدى الاطفال .

((Shilling, 198 H. P. 57))

اسباب الاعاقة السمعية

على الرغم من ان اسباب الاعاقة السمعية في اكثر الحالات غير معروفة حيث تمت دراسة في الولايات المتحدة الامريكية على (٤١) الف طفل وجد ان ٥٠% من تلك الحالات لم يتم التعرف على اسباب الاعاقة السمعية فيها الا ان مع ذلك يصنف خبراء كثيرون تلك الاعاقة للأسباب التالية وهي :

العوامل الجينية في الاعاقة السمعية

يحدث الصمم الخلقي شديد الدرجة وعميق الدرجة بمعدل (١) لكل ١٠٠٠ ولادة للفقد السمعي الحسي العصبي المتوسط والعميق عند الميلاد او في مرحلة الطفولة المبكرة واكثر من ١٠٠ جين تم تحديدها على انها تؤدي الى الصمم ، وفقدان السمع في كبار السن او ذوي البداية المتأخرة يرجع الى اسباب بيئية ، ولكن الاكثر حداثة انه تم اكتشاف احتمالية ان يرجع ذلك الى سبب جيني ، وهذا الاحتمال ما زال قيد البحث ، توجد نسبة من الصمم الوراثي تتراوح ما بين (١٥% –٢٠%) ترجع الى جينات سائدة ، أي اصابة احد الوالدين بأعاقة سمعية ، فالحالات المرضية تنتقل من الوالدين الى ابنائهما من خلال الجينات لهذه الصفة مما يؤدي الى اصابة الجنين بالصمم قبل ولادته ، وتتراوح معدلات حدوث الصمم التي ترجع الى الوراثة المتنحية ما بين (٧٥% – ٨٠%) كأن يكون الوالدان سليمين من الناحية السمعية ولكنهما يحملان جينات الصمم التي تنتقل الى الجنين فيصاب بالصمم ، وربما تحث الاعاقة السمعية بعد الميلاد حتى سن الثلاثين من العمر لان الطفل يحمل جين الاصابة بالصمم ويعد الكروموسوم الجيني Sex– Linked Deafnessاقل انواع الصمم حدوثاً حيث يبلغ ٢% ويتأثر به الاطفال الذكور فقط ، واذا كانت العوامل الوراثية مسؤولة عن٥٠% من حالات الصمم فأن العوامل البيئية مسؤولة عن الصمم في الحالات المتبقية وترجع الاسباب الوراثية للأعاقة السمعية الى خطأ في تركيب الجينات او الكروموسومات ، وتكون ظاهرة عند الولادة او في سن متأخر وتزداد تلك الحالات بزواج الاقارب .((حسن مصطفى ، السيد عبدالحميد ٢٠٠٧ ص ١٠٤))

اهم الاصابات او الزملات الوراثية في الاعاقة السمعية

١. متلازمة ستيكلر Stickler Syndrome ومن آثاره السلبية فقدان السمع الحسي العصبي التقدمي ، وشقوق في الحنك ، والاصابة بالتهاب المفاصل الضموري .

٢. مرض مينيرز : Meniere'sهو مرض يؤثر على الاذن الداخلية الغشائية ويؤدي الى (الطرش) والشعور بالدوار ، وحدوث طنين في الاذن ، وسبب هذا الاضطراب لازال مجهولاً وهو يصيب (٢٠٠) شخص من كل (١٠٠٠٠٠) شخص وقد يصيب أي عمر لكنه يصيب عادة ذوي الاعمار من (٣٠–٦٠) عاماً ويؤدي هذا المرض الى الاصابة بفقدان السمع الحسي العصبي .

٣. متلازمة بيندرد : (Pendred syndrome) وهي ترتبط بما نسبته ١٠% من كل حالات فقدان السمع الولادي.

٤. متلازمة بونيفي–اولرينشBonnevie – Ullrrichsyndrome

وهي اضطراب يتضمن بعض الشذوذ في العظام والعضلات ، ويرتبط مع اضطرابات في الاعصاب الجمعية .

٥. متلازمة فيش – رونيك Fisch – Renewick syndrome

وهي اضطرب بالصمم الولادي

٦.متلازمة كليبن افيل KlippleFeile Syndrome

وهي قصور جبلي يتسم صاحبها برقبة قصيرة ، ويكون حد الشعر في فروة الراس منخفضاً وعدد الفقرات تقليل ، وقد يلتحم بعضها في كتلة واحدة وكثيراً ما تكون هذه الحالة مصحوبة بصمم وتأخر عقلي .

((مصطفى ، الشربيني ٢٠١٣ ص ٥٤))

العوامل المؤثرة في الفقدان السمعي الوراثي :-

١. طريقة انتقال الصم :- منقول على جينات متنحية ، منقولة على جينات سائدة منقولة على الكروموسوم الجنسي .

٢. العمر عند الاصابة بالصم :- منذ الولادة – من مرحلة المراهقة – من مرحلة الرشد .

٣. نوع الفقدان السمعي – توصيلي حسي – عصبي .

٤. الذبذبات الصوتية المؤثرة – ذبذبات منخفضة – ذبذبات متوسطة – ذبذبات عالية .

البناء النفسي عند ارنولد لازاروس :

يرى لازاروس ان البناء النفسي له شأن في تحريك السلوك البشري وهو يتأثر بعدد من العوامل الداخلية فضلاً عن العوامل البيئية والوراثة التكوين البيولوجي والتعلم وهو يركز على نمط التعلم عن طريق التفاعل مع الاخرين وان ذلك البناء محكوم بطريقة التفاعل مع الاخرين والذي يقرره الفرد مع الوراثة والبيئة الطبيعية التي يعيش فيها كما يضيف اهمية للتاريخ الاجتماعي للفرد الا انه يرى ان المحاور الثلاث المتمثلة بالتعلم الاجتماعي عن طريق الاشراط الكلاسيكي والاجرائي والنمذجة لا يمكن ان تكون بالحسبان ذلك لان الناس بوسعهم تجاوز الخطط التي تعد لتعزيز سلوكهم او ربطة بالمثيرات ، وكذلك بادراكهم للنماذج السلوكية المعروفة لهم وبالعادة لا يستجيبوا الناس للبيئة الواقعية حولهم بل يستجيبوا للبيئة المدركة ذاتياً من جانبهم ويشتمل ذلك على الاستخدام الشخصي للغة والمعاني والتوقعات والترميز والانتباه الانتقالي ومهارات حل المشكلات والأهداف ومعايير الأداء وتأثير القيم والمعتقدات وعليه فان طبيعة البناء النفسي تعتمد أساساً على ما سلف مناطاً ببناء جوانب الفرد الأخرى . ((الدسوقي ، ٢٠٠٧ ص ١٧٧))

دراسات سابقة

لم يجد الباحث دراسات متشابهة لهذه الدراسة ووجد اختلافاً إما بطريقة اعادة البناء او بالشريحة التي يتم دراستها فلم يجد دراسة تناولت استخدام اسلوب التعزيز في البناء النفسي للصم والبكم واهم الدراسات المشخصة هي الاتي :-

١. دراسة الجيوسي – جامعة اليرموك – الأردن – ٢٠٠٥ وهي بعنوان البناء النفسي للمسلم في ضوء السنة النبوية وإبعاده الحضارية تناول به دور الأحاديث النبوية في توجيه الإنسان للبناء العقائدي السليم .

٢. دراسة معتصم – كلية التربية – جامعة الجزيزة– السودان وهي بعنوان :- البناء النفسي للاطفال المشردين – وهي دراسة طبقت على مدينة الخرطوم ، تهدف الى اعادة البناء النفسي وكانت في عام ٢٠١١ .

٣. دراسة الاغا والسحار وهي دراسة تمت عام ٢٠٠٥ قام بها الدكتور عاطف الاغاوالدكتوره ختام السحار وهي بعنوان الانتفاض واثرها على البناء النفسي هدفت الدراسة لايجاد العلاقة بين هؤلاء الاطفال وهي دراسة تحليلة لمعرفة العوامل المؤثرة في مكونات البناء النفسي تكونت العينة من ٢٧٤ من الذكور والاناث والمحصورة أعمارها بين ١٢-١٧ سنة .

٤-.دراسة خضر محمود عباس وهي بعنوان – البنية النفسية الاجتماعية في الخطاب القراني العام وهي دراسة تهدف الى مناقشة جميع الاياتالقرانية–الجامعة الاسلامية – فلسطين ٢٠١١.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته :

١. منهجية البحث :

اعتمد الباحث المنهج ، الوصفي حيث استعان بمقياس للبناء النفسي للأطفال ، المشردين للباحث الدكتور معتصم الرشيد غالب في السودان وقد عزز الباحث ذلك بدراسة الادبيات المتعلقة بالسمات الشخصية للصم والبكم وقد كان ذلك المقياس يمثل قائمة رصد للسلوك وذلك لتعذر تقديم المقياس للصم والبكم بصورة مباشرة كونهم غير قادرين على ادراك مفرداته وعاجزين بطبيعة الحال عن الإجابة علية من جانب أخر بالإضافة إلى ان هذه الفئة (عينة البحث) محصورة بصفوف الرابعة والخامسة والسادسة من الابتدائية ولكون هذه القوائم المعدة تمثل قائمة رصد السلوك من وجهة نظر المعلمين والمعلمات الذين يشرفون على تعليم هذه الشريحة في معاهد الصم والبكم وبعد الإجابة على فقرات المقياس الذي اعتمد مستويات الإجابة المتدرجة من المقياس الثلاثي (كثيراً – احياناً – نادراً) وبدرجات (٣-٢-١) على التوالي تم أعادة المقياس بعد شهر وتمت معاملة الاستجابات إحصائيا تم تحديد الحاجات الاساسية التي تشكل مشكلة لهذه الفئة احتساب الفقرات اعتمادا على معيار وزن (٢) من نتائج الوسط المرجع فيكون من صعوداً متحقق الحاجة ودون غير متحققة الحاجة وقد ثبتت الحاجات كما مبين في جدول رقم(١)

. (١) N

الفقرات التي تشير إلى حاجات غير متحققة

ت	المجال	الفقرة	ترتيبها بالمقياس
١	العقلي	يفكرون بما يريدون التعبير عنه قبل البدء بالإشارات	الثالثة عشر

٢		يهتم اغلبهم بعامل الزمن	السادسة عشر
٣		يشخص لديهم نجاحا في الدراسة	الثامنة عشر
١	الاجتماعي	عدم الرضا بتكوين علاقات مع الآخرين مع الآخرين	الثالثة

. عينة البحث :-

تتألف عينة البحث من عينه مؤلفة من(٣٥) تلميذاً من فئة الصم والبكم وحسب جدول رقم(٢) وهي ممثلة المجتمع الاصلي وقد ركز الباحث على الصفوف المتقدمة (الرابع – الخامس- السادس) لعدم امكانية بناء البرنامج على الصفوف الاولية لعدم استيعابهم للبرنامج المعد .

٣. اداة البحث :-

أ) تصميم مقياس خاص لهذا الخصوص .

ب) الاعتماد على الاستبيان المفتوح بجمع المعلومات.

ج) دراسة الادبيان الخاصة بالموضوع .

ء) الاستفادة من الدراسات السابقة .

الصدق الظاهري : اعتمد الباحث في تحقيق الصدق الظاهري على المحكمين للمقياس وهم مجموعة من الخبراء الاساتذة في العلوم التربوية والنفسية والارشاد النفسي والتوجيه التربوي والمثبت اسمائهم في جدول رقم (٣) ويعرف الصدق بانه قدره المستجيب على قياس ما وصفة لأجله .

ثبات الاداء :- (الكبيسي (٢٠١٠ ص٣٥)

اعتمد الباحث في تحقيق ثبات المقياس بأعاده الاختبار بعد شهر على نفسي العينة وجد معامل ارتباط لكل فقرة بين الاختبار القبلي والبعدي مثبت في جدول رقم ( ) ومعامل ثبات بين مجالات البحث حققت ارتباط عالي ايضاً وحسب الجدول رقم (٦) والمقصود بالثبات هو الاختبارات التي تعطي النتائج نفسها اذا ما طبق على الافراد في فترتين مختلفين في ظروف متشابهه ، (ملحم ٢٠١١ ص٢٥٧)

ويمثل التطبيق النهائي للأداة كما مثبت في جدول رقم (٧) .

الوسائل الإحصائية :

أ- استخراج القوة التمييزية للفقرات .

ب-الوسط المرجع للفقرات .

ح- الوزن المئوي للفقرات .

ء- قانون بيرسن Pearson Correlation coefficient

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[(\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2)][(\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2)]}}$$

عرض النتائج وتفسيرها :

عرض الباحث مجالين من مجالات البناء النفسي .

أ. المجال العقلي ب. المجال الاجتماعي .

وتناول الباحث (٣٣%) من كل مجال فيما تضمن كل مجال (١٩) فقرة أي بمجموع (٣٨) فقرة تراوحت أوساطها المرجحة بين (١.٣٥ – ١.٦٢) وأوزان مئوية تتراوح بين ٠.٧٥ – ٠.٨١.

الاستنتاجات : فروق دالة احصائيا لعينة البحث تبعا للمتغير العمر والمستوى الثقافي :حيث بلغ المتوسط الحسابي للمستوى الثقافي (٥٩,٠٨) وبانحراف مقداره(١١,٨٠) بينما كان الوسط الحسابي للعمر (٢٥,٧٧) وبانحراف مقداره (٨,٦) ولصالح المستوى الثقافي حيث بلغت قيمة (تي المحسوبة(١٣,٤٦) وهي اكبر من قيمة (تي الجدولية) (٢,٠٠) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٨) من حيث الاثر لذلك البرنامج في تحويل مقياس وبرنامج البحث الى لغة الاشارات واستعان الباحث ببعض المصورات اكدت على اثر انتقال اثر التعلم لصالح هذا البرنامج وممكن الإشارة إلى إمكانية التزود من محاور البرنامج للاستفادة من فهم طبيعة هذه الشريحة وحاجاتها النفسية كما شخص هذا البحث اساليب سلوكية ومهارات يفضلها الإفراد (عينة البحث) كالاسترخاء وتطوير الدعم الاجتماعي وقد حققت البرامج الفقرات غير المتحققة وبمستويات عالية الا بعض الفقرات لم يؤشر تأثير كبيرا في تحقيقها وعليه يتمنى الباحث اجراء بحوث مشابهة لتؤكد على تحقيق تلك الحاجات وهي قليلة بالمقارنة لما تحقق من حاجات في هذه البرنامج .

الفقرات التي تشير إلى حاجات غير متحققة

ت	المجال	الفقرة	ترتيبها بالمقياس
١	العقلي	يفكرون بما يريدون التعبير عنه قبل البدء بالإشارات	الثالثة عشر
٢		يهتم اغلبهم بعامل الزمن	السادسة عشر
٣		يشخص لديهم نجاحا في الدراسة	الثامنة عشر
١	الاجتماعي	عدم الرضا بتكوين علاقات مع الآخرين مع الآخرين	الثالثة

جدول رقم (٢)

يمثل إعداد التلاميذ ((عينه البحث))

ت	المرحلة	بنين	بنات	الكلي	الملاحظات
١	الرابع	٧	٧	١٤	
٢	الخامس	١٣	–	١٣	
٣	السادس	٥	٣	٠٨	
				مجموع العينة /٣٥	

جدول رقم (٣) يمثل أسماء الأساتذة المحكمين

ت	الأسماء	مواقعهم
١	الأستاذ الدكتور سعيد جاسم الاسدي	جامعه البصرة – كليه التربية
٢	الأستاذ المساعد الدكتور فاضل عبد الزهرة الحمداني	جامعه البصرة – كليه التربية
٣	الأستاذ المساعد الدكتور عياد إسماعيل صالح	جامعه البصرة – كليه التربية
٤	الأستاذ المساعد الدكتور بتول بناي زبيري	جامعه البصرة – كليه التربية
٥	الأستاذ المساعد الدكتور بتول غالب الناهي	جامعه البصرة – كليه التربية
٦	الأستاذ المساعد الدكتور زينب فالح	جامعه البصرة – كليه التربية
٧	الأستاذ المساعد الدكتور عبدا لكريمزاير	جامعه البصرة – كليه التربية
٨	الأستاذ المساعد الدكتور حامد قاسم ريشان	جامعه البصرة – كليه التربية
٩	الأستاذ المساعد الدكتور سناء عبد الجمعان	جامعه البصرة – كليه التربية
١٠	الأستاذ المساعد الدكتور صلاح خليفة	جامعه البصرة – كليه التربية

جدول رقم (٤) معامل الارتباط بين الاختبار القبلي والبعدي

(المجال العقلي)

ت	الفقرات	معامل الارتباط
١	يمتازون بذكاء مميز	٠.٦١
٢	يعانون من النسيان وعدم الحفظ	٠.٦٠
٣	تكثر لديهم حالة الدقة في الملاحظة	٠.٥٨
٤	يمتلكون قدرة على التفكير	٠.٦٣
٥	يبحثون عن المعرفة مما يجعلهم فضوليين	٠.٥٢
٦	يعانون من الشرود الذهني	٠.٦٦
٧	يشخصون بأنهم بطيء التعلم	٠.٥٢
٨	يتخذون قرارات بإشارات جسمية	٠.٧٢
٩	لديهم قدرات عقلية محدودة	٠.٧٠
١٠	الميل لتكوين جمل بسيطة غير مركبة	٠.٧٢
١١	توجد لديهم مهارات حرفية	٠.٦٣
١٢	الافكار والمشاعر تترجم الى إشارات مركبة	٠.٩١
١٣	يفكرون بما يريدون التعبير عنه قبل البدء بالإشارات	٠.٥٥
١٤	لا يتمتعون بإدراك ذهني كافي	٠.٧٧
١٥	يعانون من صعوبات في اكتساب المفاهيم المتناقضة	٠.٨٦
١٦	يهتم اغلبهم بعامل الزمن	٠.٧٨
١٧	بإمكانهم التنويه بواسطة تعابير الوجه	٠.٥٤
١٨	يشخص لديهم نجاحا في الدراسة	٠.٦٤

١٩	يشعرون لديهم قدرات وإمكانات لم يساعدهم المجتمع لاضهارها٠	٠.٦٣

جدول رقم (٥) معامل الارتباط بين الاختبار القبلي والبعدي

(المجال الاجتماعي)

ت	الفقرات	معامل الارتباط
١	يمتازون بالعناد	٠.٥١
٢	ينافق بعضهم على زملائه	٠.٥٣
٣	عدم الرضا بتكوين علاقات مع الآخرين	٠.٥١
٤	لديهم حالات تمرد وعصيان	٠.٥٢
٥	يمتازون بالتفرد الاجتماعي ومشاركة الآخرين في المناسبات	٠.٥٨
٦	يتكيفون مع أشخاص محددين فقط	٠.٣٢
٧	ميالون للسفر والتنقل وتغيير الأجواء	٠.٥٤
٨	ينتقدون الآخرين بلغة الإشارة	٠.٤٤
٩	يميلون من الاعتذار في حالة الخطأ	٠.٤٥
١٠	يميلون للتعاون مع الآخرين بعمل آو نشاط	٠.٦١
١١	تكثر لديهم الفضولية وحب الاستطلاع	٠.٦١
١٢	يمارسون الكذب والغش	٠.٩١
١٣	يمتازون بالوداعة والمسالمة	٠.٥١
١٤	يمتازون بالشك	٠.٥٤
١٥	لديهم شعور بعدم الأمان	٠.٦٠
١٦	يشعرون بالحرمان وخيبة الأمل	٠.٤١
١٧	يتجاهلون مشاعر الآخرين	٠.٤٢
١٨	يمتازون بالسلوك ألانسحابي	٠.٧٣
١٩	الاتكال على الآخرين وعدم تحمل المسؤولية	٠.٥٦

جدول رقم (٦) يمثل معامل الارتباط بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي

(للمجال العقلي والاجتماعي)

ت	المجال	معامل الارتباط	الملاحظات
١	المجال العقلي	0.58	ارتباط قوي طردي معنوي عند مستوى الدلالة 0.01,0.05
٢	المجال الاجتماعي	0.98	ارتباط عالي جدا طردي معنوي عند مستوى الدلالة 0.01,0.05

جدول رقم (٧) يمثل التطبيق النهائي للمقياس

(المجال العقلي)

ت	الفقرات	كثيرا	أحيانا	نادرا
١	يمتازون بذكاء مميز ٠			
٢	يعانون من النسيان وعدم الحفظ ٠			
٣	تكثر لديهم حالة الدقة في الملاحظة ٠			
٤	يمتلكون قدرة على التفكير ٠			
٥	يبحثون عن المعرفة مما يجعلهم فضولين ٠			
٦	يعانون من الشرود الذهني٠			
٧	يشخصون بانهم بطيء التعلم ٠			
٨	يتخذون قرارات بإشارات جسمية٠			
٩	لديهم قدرات عقلية محدودة ٠			
١٠	الميل لتكوين جمل بسيطة غير مركبة٠			
١١	توجد لديهم مهارات حرفية ٠			
١٢	الافكار والمشاعر تترجم الى اشارات مركبة٠			
١٣	يفكرون بما يريدون التعبير عنه قبل البدء بالاشارات٠			
١٤	لا يتمتعون بإدراك ذهني كافي٠			
١٥	يعانون من صعوبات في اكتساب المفاهيم المتناقضة ٠			
١٦	يهتم أغلبهم بعامل الزمن ٠			
١٧	بإمكانهم التنويه بواسطة تعابير الوجه٠			
١٨	يشخص لديهم نجاحا في الدراسة٠			
١٩	يشعرون لديهم قدرات وإمكانات لم يساعدهم المجتمع لاضهارها٠			

جدول رقم (٨) يمثل التطبيق النهائي للمقياس

(المجال الاجتماعي)

ت	الفقرات	كثيرا	أحيانا	نادرا
١	يمتازون بالعناد			
٢	ينافق بعضهم على زملائه			
٣	عدم الرضا بتكوين علاقات مع الآخرين			
٤	لديهم حالات تمرد وعصيان			
٥	يمتازون بالتفرد الاجتماعي ومشاركة الآخرين في المناسبات			
٦	يتكيفون مع أشخاص محددين فقط			
٧	ميالون للسفر والتنقل وتغيير الأجواء			
٨	ينتقدون الآخرين بلغة الإشارة			

٩	يميلون من الاعتذار في حالة الخطأ			
١٠	يميلون للتعاون مع الآخرين بعمل آو نشاط			
١١	تكثر لديهم الفضولية وحب الاستطلاع			
١٢	يمارسون الكذب والغش			
١٣	يمتازون بالوداعة والمسالمة			
١٤	يمتازون بالشك			
١٥	لديهم شعور بعدم الأمان			
١٦	يشعرون بالحرمان وخيبة الأمل			
١٧	يتجاهلون مشاعر الآخرين			
١٨	يمتازون بالسلوك ألانسحابي			
١٩	الاتكال على الآخرين وعدم تحمل المسؤولية			

(المجال الاجتماعي)

ت	الفقرات	كثيرا	أحيانا	نادرا
١	يمتازون بالعناد			
٢	ينافق بعضهم على زملائه			
٣	عدم الرضا بتكوين علاقات مع الآخرين			
٤	لديهم حالات تمرد وعصيان			
٥	يمتازون بالتفرد الاجتماعي ومشاركة الآخرين في المناسبات			
٦	يتكيفون مع أشخاص محددين فقط			
٧	ميالون للسفر والتنقل وتغيير الأجواء			
٨	ينتقدون الآخرين بلغة الإشارة			
٩	يميلون من الاعتذار في حالة الخطأ			
١٠	يميلون للتعاون مع الآخرين بعمل آو نشاط			
١١	تكثر لديهم الفضولية وحب الاستطلاع			
١٢	يمارسون الكذب والغش			
١٣	يمتازون بالوداعة والمسالمة			
١٤	يمتازون بالشك			
١٥	لديهم شعور بعدم الأمان			
١٦	يشعرون بالحرمان وخيبة الأمل			
١٧	يتجاهلون مشاعر الآخرين			
١٨	يمتازون بالسلوك ألانسحابي			
١٩	الاتكال على الآخرين وعدم تحمل المسؤولية			

(المجال العقلي)

ت	الفقرات	كثيرا	أحيانا	نادرا
١	يمتازون بذكاء مميز٠			
٢	يعانون من النسيان وعدم الحفظ ٠			
٣	تكثر لديهم حالة الدقة في الملاحظة٠			
٤	يمتلكون قدرة على التفكير٠			
٥	يبحثون عن المعرفة مما يجعلهم فضوليين٠			
٦	يعانون من الشرود الذهني٠			
٧	يشخصون بانهم بطيء التعلم٠			
٨	يتخذون قرارات بإشارات جسمية٠			
٩	لديهم قدرات عقلية محدوده٠			
١٠	الميل لتكوين جمل بسيطة غير مركبة٠			
١١	توجد لديهم مهارات حرفيه٠			
١٢	الافكار والمشاعر تترجم الى اشارات حرفيه٠			
١٣	يفكرون بما يريدون التعبير عنه قبل البدء بالاشارات٠			
١٤	لا يتمتعون بادراك ذهني كافي٠			
١٥	يعانون من صعوبات في اكتساب المفاهيم المتناقضة ٠			
١٦	يهتم اغلبهم بعامل الزمن٠			
١٧	بإمكانهم التنويه بواسطة تعابير الوجه٠			
١٨	يشخص لديهم نجاحا في الدراسة٠			
١٩	يشعرون لديهم قدرات وامكانات لم يساعدهم المجتمع لاضهارها٠			

التوصيات

استناداً لنتائج هذه الدراسة فان الباحث يوصي بالاتي :-

١. اجراء المزيد من الدراسات التجريبية لفحص فاعليه التعزيز في البناء النفسي .
٢. اجراء دراسات تجريبية تستخدم اساليب اخرى غير الاساليب السلوكية .
٣. اجراء دراسات تناول دراسة شخصية الصم والبكم .

المقترحات :

يقترح الباحث الاتي :

١. تعميق الصلة بين وزارتي التربية والشؤون الاجتماعية والعمل لتهيئة الظروف الانسب لعملية التعلم .
٢. الاستفادة من الطرق الحديثة في التعامل مع هذه الشريحة .

المصادر العربية :

- القران الكريم .
- ابو شعيرة ، خالد محمد (٢٠٠٣) التربية الخاصة ، الطبعة الثانية ، عمان – الاردن.
- ابو زيد ، احمد محمد (٢٠١٣) ، دراسة الحالة لذوي الاحتياجات الخاصة : الطبعة الثالثة عمان – الاردن.
- الجيوسي ، عبد الله محمد (٢٠٠٥) ، البناء النفسي للمسلم في ضوء السنة النبوية وابعاده الحضارية ، جامعة اليرموك – الاردن .
- اخضر ، فوزية (١٩٩٨) ، دمج الطلاب ، ضعاف السمع في المدارس العادية ، الطبعة الثالثة ، الرياض المملكة العربية السعودية .
- الاغا ، عاطف عثمان والسماء ، ختام اسماعيل (٢٠٠٥) الانتفاضة واثرها على البناء النفسي لشخصية الطفل الجامعة الاسلامية ، كلية التربية – غزة فلسطين .
- بركات ، جدي (٢٠٠٨) الخدمات العامة في الخدمة الاجتماعية – الطبعة الثالثة ، الرياض. السعودية
- الدسوقي ، طارق (٢٠٠٧) ، الشخصية الانسانية بين الحقيقة وعلم النفس دار الجامعة الجديدة – الإسكندرية – جمهورية مصر العربية .
- الرازي ، أبو بكر ، (٢٠٠٥) مختار الصماح ، الطبعة السابقة – بيروت لبنان .
- خمرة ، جلال كايد وآخرون (٢٠٠٧) تعديل السلوك، دار الصفا للنشر والتوزيع ، عمان الأردن .
- عامر ، طارق عبد الرؤوف (٢٠٠٨) ، الاعاقة السمعية – القاهرة – مصر .
- العواد ، هاشم راضي جثير ، (٢٠١٣) العوامل التي تؤثر في فاعلية التعزيز : اطروحة دكتوراه ، جامعة بابل – العراق .
- فارس ، احمد (٢٠٠٨) ، مقاييس اللغة ، الطبعة الثالثة – بيروت – لبنان .
- فتحي ، عبد الرحيم ، (١٩٩٠) سيكولوجية الاطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة ، دار العلم – دولة الكويت .
- فرج ، كاملة وتيم ، عبد الجابر (١٩٩٩) ، مبادئ التوجية والارشاد المهني : الصفا للنشر والتوزيع ، عمان المملكة الأردنية الهاشمية .
- القمش ، مصطفى نوري ، (٢٠١٣) ، الاعاقات ، المتعددة : الطبعة الثالثة ، عمان – الأردن .
- الكبيسي ، وهيب مجيد ، (٢٠١٠) القياس النفسي بين التنظير والتطبيق – بغداد العراق.
- مجلة الجامعة الاسلامية – (سلسلة الدراسات الاسلامية) ٢٠١٠ العدد الثاني – غزة فلسطين .
- محمد ، عائشة عثمان (٢٠٠٧) اثر استخدام التعزيز الموجب بانواعه على التحصيل العام : رسالة ماجستير ، كلية التربية – عمان . الاردن .

- مصطفى ، اسامة فاروق ، والشربيني ، السيد كامل ، (٢٠١٣) ، الإعاقة السمعية ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان – الأردن .
- ملحم ، سامي محمد (٢٠١١) القياس والتقويم في التربية وعلم النفسي ، الطبعة الخامس – دار المسيرة للطباعة والنشر عمان – الأردن

المصادر الاجنبية :

1. shilling , Louis (1984) perspectives counseling theories on prentice – Hall inc – N.J.
2. Smith , R. & van camp. (2008) Deafness and hereditary hearing loss overview .
3. Nor them , J. & Downs. P(2008) Hearing children , Lippincoitt Williams & Wilkins : Philadelphia .